

تفسير البغوي

2 - { حتى زرتم المقابر } حتى متم ودفنتم في المقابر .

قال قتادة : نزلت في اليهود قالوا : نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان شغلهم ذلك حتى ماتوا ضللا .

وقال مقاتل والكلبي : نزلت في حين من قريش بني عبد مناف بن قصي وبني سهم بن عمرو كان بينهم تفاخر فتعاد السادة والأشراف أيهم أكثر عددا ؟ فقال بنو عبد مناف : نحن أكثر سيدا وأعز عزيزا وأعظم نفرا وأكثر عددا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرتهم بنو عبد مناف ثم قالوا : نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوهم فقالوا : هذا قبر فلان وهذا قبر فلان فكثرتهم بنو سهم بثلاثة أبيات لأنهم كانوا في الجاهلية أكثر عددا فأنزل الله هذه الآية .

أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أخبرنا أبو محمد أحمد بن الحسن الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي حدثنا عبد الرحيم بن منيب حدثنا النضر بن شميل عن قتادة عن مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه قال : [انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية : { ألهاكم التكاثر } قال : يقول ابن آدم : مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال : [قال رسول الله ﷺ : يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله]